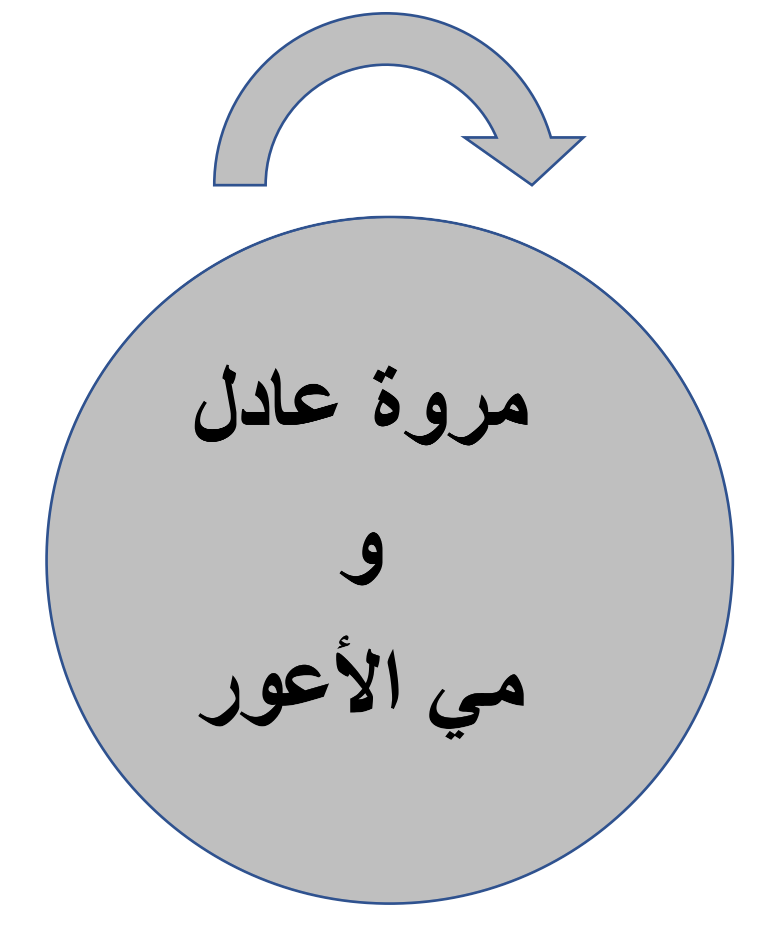

مسافات
مروة عادل
و
مي الأعور

إسم الكتاب : مسافات

إسم المؤلف : مروة عادل و مي الأعور

إخراج فني: ملتقى ابن النيل الادبي

تصميم الغلاف: ملتقى ابن النيل الأدبي

تدقيق و تصحيح : عبير مجدي

رقم الإيداع : ٢٠١٩/٢١٥٦٨

الترقيم الدولي:5 -79 -978/977-6668

المدير العام : عادل التوني

المدير التنفيذي:عزة إبراهيم

٠٢٣٩٧٦٩٧١/٠١٠٠٦١٤١٦٤٥



المقدمة

مسافات الشاعرتين

قراءة نقدية بقلم طه سيف الله

كناقد حداثي دخلت من باب العمل الادبي للشاعرتين مروة ومي منتشياً في استكبار وبعض الكسل المشوب بما يشبه الوسن، قبل ان توقظني الشاعرتان بالقصيدة المُفتَتَح – بعنوان "رافضة المطر" – التي تقص علينا قصاً مريراً عن الطير العاجز الكسيح وسعيه وراء الماء في البحيرة الملوثة!

وأبدعت الشاعرتان في الوصف الحركي لدنيانا (كوننا؟!) الخالي من الوسامة كما قال أبي وحبيبي الشاعر العظيم صلاح عبد الصبور منذ سنين. والعجيب ان طائر مروة ومي لم يصل الى البحيرة الملوثة. حتى البحيرة الملوثة استعصت عليه!

وعلى الفور تتداعى الى الذهن قصيدة "الأرض الخراب" للشاعر العظيم تي اس اليوت، وهو يقول انه جلس بجانب بحيرة ليمان (في سويسرا) يبكي وينتحب، وهو يصف نهر التيمز في لندن بانه يفيض زيتاً وقطران!

ويتساءل الناقد الحيران هل البحيرة الملوثة للشاعرتين هنا في القاهرة ام في دمشق ام في لندن ام في أي مكان من دنيا الله؟

وبعد ان استفاق الناقد قليلاً من اثر الصفعة الأولى للشاعرتين اخذ يسبح معهما في عالمهما الجميل قبحاً، أو القبيح جمالاً، وهو يشاهد ذلك المشرد – في قصيدة "مدفونة بين الرمال" – وهو يمضغ الياقوتة الحمراء التي يعثر عليها في الطريق ظاناً انها تفاحة، قبل ان يلفظها من فمه قائلاً "لعلها تميمة"!!! وذلك قبل ان يغطيها بالرمال كما كانت، ويرحل .. الى اين؟

لم تخبرنا الشاعرتان عن وجهته فهو مثلنا لا وجهة له ولا بيت ولا كون**!** أو كما يقول صلاح مرة أخرى في رائعته "مذكرات الصوفي بشر الحافي":

"الانسان الانسان

عبر من أعوام

ومضى لم يعرفه بشر

حفر الحصباء ونام

وتغطى بالآلام **!**"

وأخيراً يغرق الناقد مع الشاعرتين في قصيدة "حبات الرمان" التي تصف مروى ومي فيها دواخل الرمانة .. حبة حبة .. تفاصيل وتفاصيل .. الرمانة .. دنيا الله ..

القراءة النقدية لديوان "مسافات" ايقظتني من كبرياء الناقد وغاصت بي عالم الجمال .. الله عليكما يا مروة ومي ..

--طه سيف الله

القاهرة في 21 نوفمبر 2019

كلمة الملتقى

مسافات هو مزيج من إحساس كاتبتين متميزتين

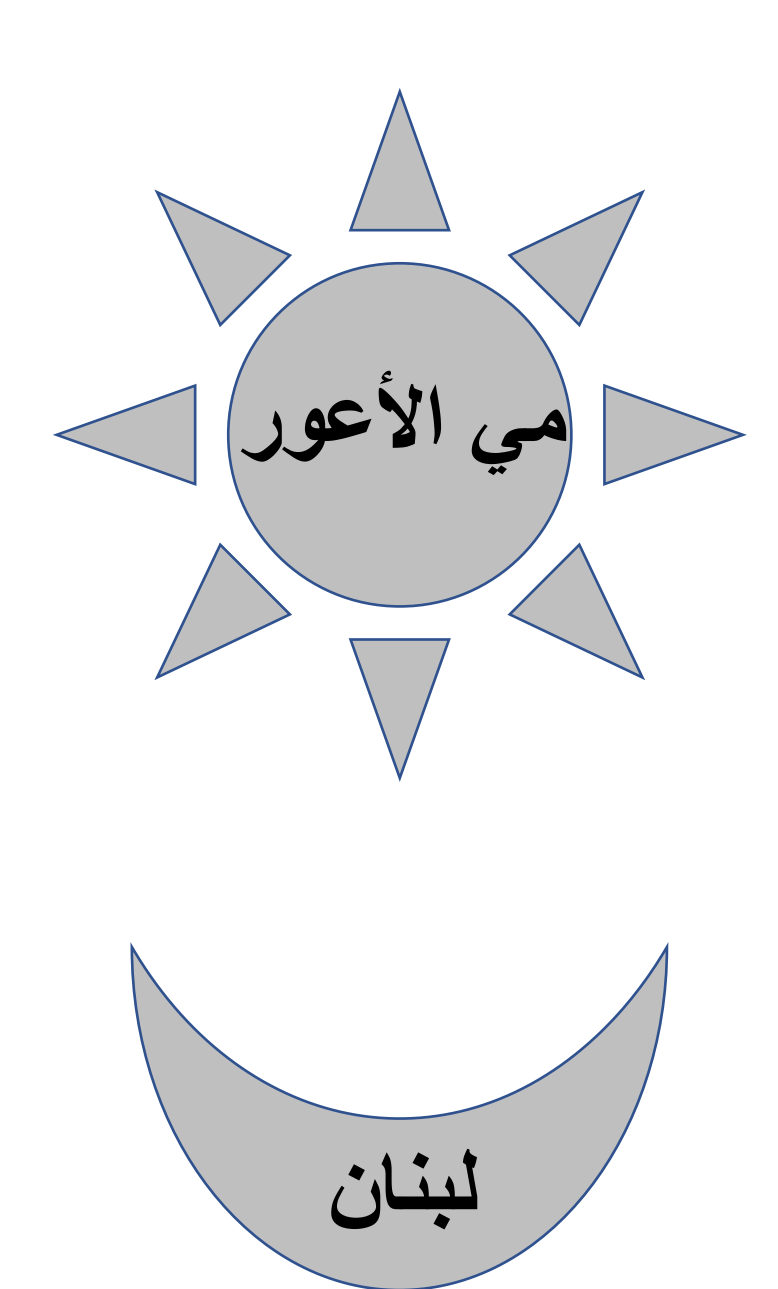
مروة عادل من مصر و مي الاعور من لبنان

أحاسيس مرهفة من ارض الكنانة ومن الأرض الساحرة

و كعادة الملتقى ان يفتش دائما عن كنوز الإبداع فكان اللقاء

بين الكاتبتين مثمر متميز.

ملتقى ابن النيل الأدبي


مي الأعور
لبنان

سلام على من

يحبك بلا مقابل بلا انتظار

يحبك لأجل الحب

لا لأجل جني الثمار

تشعر قربه عوض ما فاتك

ويكتب بماء العشق

تسابيح النهار

يلغي من قواميس

عمرك الألم ويخاف

يخاف جرحك

يكون لك ترياق

يكون لك الضماد

سلام على قلبه و روحه حين

تزورك الشمس بنوره

أو تقرر الفرار

ويحدث أن

نُبتلى بعشق

من قلبه من فولاذ

لا شيء به يؤثِّر

يعيش طويلا

كالأحجار

أما نحن

فقليل من الحزن

يفتت قوانا

يدمر عقلنا

يبدد أحلامنا

تقتتم الحياة

في عيوننا

يرحل عن عالمنا الفرح

تسكننا الأحزان

نشعر اليأس والحرمان

والوحدة تقضم عمرنا

وكل ما نرغبه

هو الهروب من الدنيا

ربما بالصمت

حيث الموت

يرتدينا بلا كفن

¤¤¤¤¤

لا شيء يعوضني

وجودك جواري

فبعد يديك

روحي تشعر بالبرد

لا صيف يدفئني

ولا هناك في سمائي شمس..

كل الأوقات تمر وأنا في نشيج

أهلوس بك ولا يصمت الضجيج حولي

إلا داخلي

كأنك كنت دثاري

وداري و وطني الوحيد

بعدك بت في الطرقات

كالشريد لا أملك إلا الوجع

ولا تتحكم في نفسي

إلا غصات الألم

¤¤¤¤¤¤

ستدرك يوما

أني كنت هدية لحياتك..

هبة لم تدرك قيمتها

يوم ستذكرني

ستنغرس مخالب الندم

في قلبك

بعد فراقي

لن تجد مأو لك

ستظل في عراء التيه

يتفقدني حبك

في ظل الحنين

ستنهار وتبكي

تريد أن تعود

تأتيني لكني

قد تجاوزت

حزن فراقك

بدأت نسيانك

ورسمت لنفسي

طريقا للنجاح بدون

غرامك!

¤¤¤¤¤

يا حمامة السلام

هل تحملين أمانه

لحبيب

ملك الفؤاد؟

وصار له اسما

وعلما

في الأرجاء

هلا تخبريه بأني أهواه

وأني أعد الثواني

والدقائق للقياه؟

قولي له بالله

بأن جزء من الثانية

فيه لا ألقاه

يذوب القلب

من فرط الأشواق

وتعتصر روحي الآه

أهدتني الحياة

قلبا لا يتغير

منذ اللحظة الأولى

وهو لي ينبض

لم يدخل محرابه

بعدي أحدا

ولن ينهل

ترياق مشاعره

إلا قلبي

هذا قلب بطلي

فارسي و سيد قلبي

فكيف لا أحفظه

بين الهدب

يا من تلتاع قلوبكم

بالحنين أتركوا من

ترك أيديكم تحتضن

الفراغ فإن كان خيرا

لكم لبقي

حبيبي للعشق أيقونة

فلا اعذار للهجر إلا

أن الحب قد مات

¤¤¤¤¤¤

قلت أحبك

فبرقت السماء

ورعدت

تعترض على

هذا الهوى

إن لم يكن له

في صدر المعشوق صدى

إن لم ينبض قلبه

لهفة للقاء

يعيد معه للزهر الندى

لا خير في حب

حصاده هجر

لا خير في صبر

ليس بعده هنا

¤¤¤¤¤¤

منذ سنوات طوال

وعصفور الهوى

يحملني معه كل مساء

يطوف بي

مدن العاشقين

لأرى ما فعل

بهم الغرام

قلوب تحطمت

قلوب التهمها

ذئب ذات حنين

ليل حالك السواد

لف عمرهم

عصفور الهوى

لا يعلم أن قلبي

ابتعله ذئب منذ

سنوات طوال

حبك غيرني

حولني لأنثى من نار

تحرق من يحاول

إبعادي عنك

حبك بدلني

جعلني كتلة من ثلج

تجمد روح

من يحاول

أن يسلبني إياك

فأي حب هذا الذي

جعلني أحيا النقيض

بكل أشكاله

جعلني أتمرد

أغضب .. أثور على العالم

وأعود عصفور غرام

حين ألتقي عينيك

كنت على

ضفاف نهر الغرام

فسمعت صوتا يناديني

أن تعالي وادخلي

صرح الهوى

عيشي الغرام ولا تخافي

فالعمر دون الحب

ملح أجاج

صحت وقد

ملأني العذاب

لا عودة للوراء

كفاني من الغرام جراح

طعنت حتى ثخنت

لا قلب لي اليوم

يحيا لحظة في ظل الآلام

كيف طاوعك قلبك

ترميني في غياهب

جب الفقد

وتتركني

بعيدة

عن سماء الهوى

كيف مزقت

قميص الحب

حرمتني سكنى فؤادك

أنا من زرعتك

في دنياي شجر عشق

وطرحت على كفيك

أنسام الحنان

أنا يا سيدي

من لا تنام

إلا إذا عانقت

بالحنين طيفك

أنا عيدك

إذا ما خانتك

في مواسمها الأعياد

¤¤¤¤¤¤

أهديتني ورده

أتذكرها؟

بقسوة قلبك

صارت رمادا

تحول كل ما بيننا

بقايا عشق

صرخات .. ضجيج

ذبول اعترى الوجود

جفاف أصاب نهري

العطش مصيري

ما عدت أحتمل

وخزات ضميري

حين تتدحرج دمعة

من محاجر الألم

تذكر جفاك

تعال

سوف أخبرك

سرا صغيرا

أتعبني

احتفاظي به

طويلا

يا حبيبي

يا صاحب نبضي

أنا أحبك

منذ الأزل وحتى الأبد

حبك ساكن وريدي

و لو قطعوه

مئات القطع

لا تقل لي يوما

تغيرت

أيتغير الإنسان

على نفسه

أيقسو

العاشق على نبضه

ما تغيرت

ولكن تغير الزمان

¤¤¤¤¤¤¤¤

كم حاولت

أن أتجنب الغوص فيك

حتى لا افقد ذاتي

بين جنبات روحك

لكني

حين سمعت اسمي

من بين شفيك

ضاع كل ثباتي

وعدت نفسي

أن أبتعد عنك

أن أحتمل مشاق الهجر

كي لا أتذوق الغدر

لكني أعود ثانية

وفي هواك أغرق

قل لي بالله عليك

كيف يكون الهوى

أن كان بعيدا عن عينيك

كيف يكون الحب

أن كان خاليا من

حروف اسمك

ونبضك الساكن بين أضلعي

يا حبيبا على يديه

تفتح زهر العشق في روحي

لا تخشى على حبك

الذي يحيا داخلي

فمهما ابتعدت

وعن عيوني غبت

تناجيك روحي

تتسمع همسك

لتهدأ داخلي الأشواق

لن يبقى في قلبي

لغير اسمك مكان

فمنذ رأتك عيوني

وكل الدنيا

صارت سواء

فالوجوه كلها

لا تعنيني

لو لم تكن تحمل

ملامحك

وسمارك الفتان

فأنا منذ هويتك

وكل الوجوه والأسماء

صارت عندي

أنت فقط

يا حبيب الفؤاد

كنت لا

أقطع الصلوات

والدعوات

والمناجاة لأجلك

كنت أصوم

عن البوح

لكي أسمع

همسات حبك

إلى أن أتيت

على هودج

أحلامك.. برداء

عشقك الجديد

تألمت وتعذبت

وندمت على

ما كان من ليال

جلست

في ظلماتها

أقبل صورك

أحدثك

يا صفعة العمر

يا زلة علقت

في قلبي

لتبقى وصمة

في جبين عمري

يراها العشاق

في كل مكان

¤¤¤¤¤

رحلت شمس أيامي

غربت ولم تشرق

من بعدها

عمّ الظلام دنياي

أصبح بين ليلة وضحاها

يفصل بيننا بلدان

مسافات شوق

مسافات عشق

أو ربما..

مسافات حلم

تاه من بين أحضاني

حلم جميل

كأنه طفل صغير

تاه من يدي

ألوم نفسي

على الضياع

ألوم قلبي

على الغرام

هذا هو قدري

أن يغيب عني

نور الحياة

وأظل أبحث بين

دروب الدجى

أي طريق يأخذني

آلى هناك..

¤¤¤¤¤

أجراس و ضجيج

أصوات صاخبة تعلو

وجوه تائهة تمر أمامي

وخطواتي على الطريق

تدق دقات منتظمة

كأنها موسيقى محترفة

كل خطوة منها تقطع

جزءا من مسافات

الوجع

الرابض خلف أسوار

القلب السقيم

يتهلل قلبي فرحا

كلما قطعت شوطا

ويزداد هما

كلما ظهر طريق جديد

أعاود السير في إصرار

وأكاد أجزم أن تلك

المسافات تزداد

لا تقصر

أكاد أجزم أن

الزمان يعاندني

أو...

أن وحدة القياسات

أُلغِيَت

فتداخلت الطرقات

¤¤¤¤¤

ستعلم يوما

أنك ضعت

أن النـهار الذي بعت

لن يعود

أنـه قد قامت بيننا سدود

ستعلم أن الحنين

الذي سكبته

في نـهر النسيان

غرق وانتـهى زمنـه

أنك لم تعد هنا

حبيبا ولا صديقا

أنك بت طيفا

أفل حضوره

وفقدت روحي

شهية اللقاء

كل الحكايات بيننا

صارت مبتورة

كل الروايات التي

نبتت في صدر الليل

صارت هشيما

وفي لحظة ريح مجنونة

تهشمت أغصانها

لا تعد تطلب

لخطاياك غفرانا

لسنا بزمن الأنبياء

ولست قديسة

أمحو عنك

عار الجفاء

أو أغسلك من

رجس الخيانة

أنا امرأة تبحث

عن ظل في

حر الوحدة

لكنك لا تمنحني

سوى الندامة

¤¤¤¤¤

أما وقد اخترت الرحيل

فارحل....لن أقف باكية

أرجوك البقاء

اليوم سقطت

في قلبي اخر معاقلك

اليوم انـهارت اسوارك

ما عاد في صدري

يتجول صدى صوتك

جفت أنـهار الأمل

حاولت إقنـاع نبضي

أن من تركك مذبوحا

لا يستحق أن ترفع لـه راياتك

أو ترسم باسمـه أحلامك

لطالما عاندني

لكنـه الآن أدرك أن النجاة

من الغرق...هو الفراق

قضى القدر

ولا نملك إلا الانصياع

نحن عودان من حزن

ينعا في مواسم الألم

فلا تنتظر من طرحنا

سوى الأشواك

لا عناق سيجمعنا

لا لقاء بين سنابل الأشواق

أردنا ربيعا

فادهمنا خريف طويل

أردنا بقاء حيث

دفء الأمان

فغدر بنا الفراق

تعبت كلماتي التي

كلما رصصتها

على سطوري

سقطت دمعة الليل

فأحرقت الصفحات

لا أجرؤ اليوم على

مصافحة الماضي

ولو حلما

ستوخزني أشواك الذكرى

ليسري بوريدي

سم الانتظار

¤¤¤¤¤

أسكن عينيك

تلك التي تضحك

لأنك تحبني بمداد قلبك

تريني أن الفضة

في حضوري تتحول

ماسات وأني

أثمن من كنوز الأجداد

تقول عني أعجوبة

وتخبئني بين طيات

قلبك وكأن هناك

من سيسرقني منك

تكتبني قصائد غزل

وترسمني لوحات عظمة

فماذا أريد أنا من الدنيا

غير نعمة بقائك لي

إلى الأبد.

يرتجف القلم

حين يبدأ في وصفك..

يقف عند حافة السطور

وكأن الحروف قد

هربت.. و الشعور

صار ثورة

فلا أجيد ترتيب المعاني

ولا تنظيم الأشعار

عند التفكير في حبك

وكأن عقلي الكبير

يمرض! رغم أن الكلمات

تتبارى على لساني

وتتراقص داخل قلبي

وكأنها في سجن روحي

تأبى البوح لغيري حتى

ولو كان الورق

على امتداد الوجع

هناك حيث انتهاء الظل

تنكفيء الأحزان

تبحث عن مصير العشب

في ثرى جفت فيه الحياة

هناك تتناثر بقايا أيامي

تنتظر الغيث الكاذب

تمر المواسم دون لقاء

وبين كفي الألم

تتسع المسافات

تتعبد طرق الوعود

بشظايا نظراتك

تجرحني طارفة الشك

وسهام الندم

تنغرس بلا رحمة

في جيد النهار

اليوم أكفر عن ذنبي

أقف على حافة الألم

ونصل غدرك مغروسا بقلبي

أقلب صفحة السماء

أبحث عن نجم غفران

يحمل عني وزر عشقي

اليوم أنزف حبك

حتى ينتهي عمري

بالضياع أو الموت

لست أنكر إثمي

أحببتك نعم

أحببتك بكل ما أوتيت

من قدرة على الحب

لكني أدركت بعد ضياع أحلامي

أنك كنت النصل الذي

به طعن الزمان صدري

الانتظار

على أرصفة

مظلمة جعلتني

عجوز بلا عصا

أستند على خيباتي

بعدما ضاع ضياء عيني

من فرط البكاء

أقف مصلوبة بلا إرادة

مستسلمة لأوجاعي

وكأنني صرت

بقايا امرأة من

ماضي غانم بالأماني

أمسيت في انتظاري

شريدة حتى الموت

يأبى الإتيان .

عقلي يقول لي

دائما أنني أستطيع

هجرك والبعد عن

دروب حلمك

لكن قلبي يعارض

بشدة وكأن حبك

من أغلال صدئة

وقيودك لا حل لها

سأظل بين يديك

أسيرة مهما حاولت

أن أقيم ثورات عليك

يا قسمتي من الدنيا

يا نصيبي المقتسم

بين الأبيض والأسود

بين الحياة والموت.

متى نلتقي سيدي؟

متى نتراقص

على أغنية عشقنا؟

العمر يمضي

ناشرا لحنه الحزين

مليئا بالدمع

حبك نادى فلبيت

وهنا على أبواب الحنين

في انتظار النهار

ترتجف على شفاهي

كلمة عشق

تخشى انبلاج الشوق

¤¤¤¤¤

عمري مرهون بك

متى عدت

تعود لي الحياة

فكن بي رحيما

ولا تتركني في لحدي

أتنفس رماد الانتظار

حبك نار تحرقني

غيابك سوط يجلدني

فهلا أفيق من وجلي

على صوتك يهدهدني؟

عد فعيني تعبت

ترقب الجدران

تترصد الأبواب

تلتقط بأذن اللهفة صوتك

عد فالمصير قاتم

يبحث عن وميض لقاء

تعزف على

أوتار قلبي

نغم يُطربني

تُهدني فرحة

تُنشيني

بك يطول ليلي

معك لا

أحسب الساعات

بالدقائق بل بالنبضات

لا أشعر إلا بقلبي

الهاتف لك

ولا أرى سوى

ضياء عينيك

مجنونتك لا تُجيد

سوى تسطير كلمة

احبك

أطرق ابواب السهر

بيد من حنين

ليلي غاب عنه القمر

وحضر الأنين

إجتاحني الضجر وشوق دفين

من أين اتي بالصبر

وكل ما فيَّ حزين

رحل مَن أسميته عُمر

وسادت شهقات عشق

يتلوها رنين

بهتت ألوان العيد

و اهتريء الحلم الجميل

مات الفرح في قلبي

وسالت الدموع سنين

فات من العمر القليل

وأنا أحسبه في بعده كثير الكثير

وكأن كل شيء

صار في الحياة ثقيل

يؤلمني

إنـي عشقتك

بكل حالاتك

إرتضيت بك نبض يُقلق قلبي

قربك أم عنادك لا يؤثر بي

ما دمت محبوك في الخلايا

إرتضيت أن تكون

عذابي قبل أن تكون

هنائي..

وأن أرسمك في

أحلامي و أكتب

عنك في سهري

وقت سهدي

إرتضيت أن أكون

في نصف حياتك

لأن قلبي يخاف فقدانك

فلا حياة بلا حبك

يا معشر العشاق

جئت لكم شاكية

إنتزعوا مني وجعي

وإنصفوا قلب

إصطفى معشوقه وصَدق

عيوني الباكية شاهدة

على غرام لن يتكرر

غرس في أعماقي خنجر ألم

لا ينتزعه سوى الموت

أتوق ليد تلامس خدي بحنان

انتظر في شغف

لصوت يهمس

في مسامعي كلمات

تهدأ هذا الحزن

فما عدت أحتمل

الألم

قُصاصات ورق..

صور.. ملامح

ذكريات باهتة

وصندوق مذكرات

عبق قارورة عطر

طيفك المُحتل المكان

وأنين مدفون

بين الضلوع

لم يكن

طيفك بقسوتك

لم يرحل

ولم يتركني أرتاح

أرتدي أشواقي وشاح

وأسهر لك كل ليلة

حتى الصباح

وفي قلبي

أنين و نواح

ربما أكون نادمة

على عمري الذي

رحل.. ربما أكون

تواقة لأوقات مرت

مرور العابرين لكنها

أثرت في قلبي

¤¤¤¤¤

لقاء عينيك

حلم أضحى

يراودني

أنا المفتونة

بهواك أي همس

من شفتيك تلفتني

حذاري أن تدس

حرفا ل غيري

غيرتي قاتلة

لن تنصفك

ولن تنصفني

تلك الومضات

الساحرة تملكني

وأملكها فلا تنظر

لغيري..

من قال

أن الذكريات

عبارة عن

مخطوطات وصور

قد تكون

مكانا أو أغنية

اسما عالقا بالوجدان

نظرة لفتت القلب

لن تتكرر لمسة

أصابت شغف

لم يتحرر

صوت

إسهتقر بالأعماق

وجوع عشق في

داخلنا يتضور

مع ضياء الشمس

أنتظر مرورك

باقة عطر

تفوح لحضورك

روحي مغرمة بك

تأبى العزوف

عن مطاردة ظلالك

والغرق في

سحر لحظك

إرحم عاشقة مُتيمة

وأمكث بعضا

من الوقت

حتى تتشبع حواسي

بهمس سرورك

لا ترحل عن عيني

فقلبي يسره حضورك

لاطف بناظريك

ملامحي وأمنحني

فرصة الشرود في

تقاسيم وجهك

لأظل يانعة كالزهور

أنثر عطوري على

كتفك وهمساتي

في أذنك

¤¤¤¤¤

سئمت

انتظار طيفك

يغزوني عشقك

متى تلين..؟

متى تُدرك أنني من بُرج ناري

يراوده الحنين

لا يُجادل لا يُهادن

ولا يُحسب من بين المهزومين

تعال دفِّئا لقلبي وبلسما للروح

اكتفاء للوتين

مَن عشقت

على صراط حبك

لن تكون مِن القانطين

فقد أعياني هذا لانتظار

وعقارب الوقت كجلدات شوق

على قلبي

تكتبني كلماتك

قصيدة منسية

فوق رفوف الشوق

حرفا شاردا

في مدن الغياب وجعا صامدا

بوجه رياح الألم خوفا لا يُهزم

مُتشبثا بقيود عينيك

فأنا لست عاشقة فقط

بل مُتيمة إعتادت عليك

وترفض أن تهجر أبيات قصائدك

أعتادت أن تنام

بين سطور سهرك

وأن ترقص على

أنغام أبجدية حبك

وكأنك عش...وأنا عصفور

بلا وجودك....لا وطن لي

كم عزفت

لك من الألحان

وكم ترنيمة صدح

بها قلبي الولهان

مرت بي.طيورك المُهاجرة

زادتني لوعة وحرمان

إئتني لو طيفا يرفل في ظله

على روح أرهقها الإدمان

كي لا أنسى أنني بقايا إنسان

يشعر.. يتنفس..

يصرخ أعياه فقدان الأمان

تعال أنهي هذا الصراع

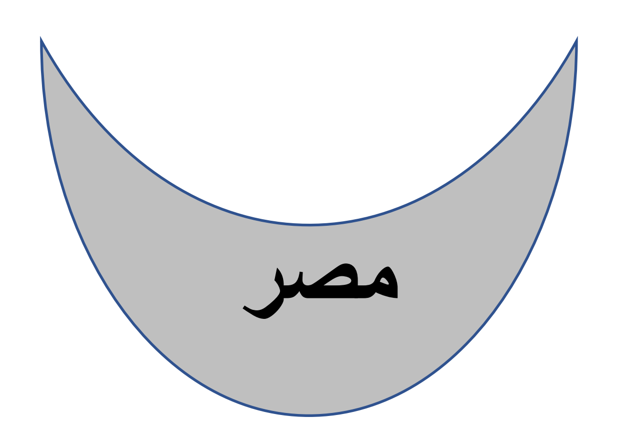
قبل أن يقتلني سيف الحنين

لا تغب أكثر

ففي المسافات

أمطار حرمان


مروة عادل


مصر

رافضه للمطر

مُمتلئه بالغيوم

كثيرةُ الشُهب

مُنتقِمَه ورعديه

والريح عاصف

وجبال الأرض

تتزلزل

يتناثر الحصىٰ

وكأنه جمر

لتحترق الأرض

ويتراكم الدُخان

يختنق الهواء

وتنحبس أنفاس

الطير

لايستطيع الطيران

فقد الإتزان

وقع بجانب البحيره

الملوثه

يرغب في الماء

لعل الإتزان يعود

يُحرِك جناحيه

يرتعش

وكأنه يحتضر

يضرب الرمال الساخنه

من تلك الحصى الملتهبه

التى ألقتها

جبال الأرض

برجليه

يحاول الإقتراب

سنتيمترات

من البحيره الملوثه

الإختناق يقفل رِئتيه

يرتجف

يرفع جناحيه

المنزوعة الريش

يضرب الأرض

ضربات هزيله

ترفض إحتباس

أنفاسه

كل الأعضاء

فى إضطراب

تقيأ شيئا

من الماء

كان بداخله

أُغرورقت عيناه

توقف عن الضرب

توقف عن المحاوله

إحتضر ولم يصل

إلى البحيره الملوثه

مدفونه بين الرمال

يمر بجانبها كُثر

ياقوته حمراء

تعرقلت فيها

قَدَمِ المعتوه

طَفت فوق الرمال

نظر إليها

ضَحك وقال

تفاحه صغيره

مدغها بإسنانه

المكسوره

فتألم

مِن صلابتها

فألقاها بعيدا

وبَصَقَ قائلا

لعلها تميمه

تُجلِب الحظ

إقترب منـها ثانيه

تذكر

أنـه مُشَرد

لابيت لـه

ولا ولـد

فغطاها بالرمال

كما كانت

ثم رحل

¤¤¤¤¤¤

........سقوط ربيعى.......

عاد الربيع

و النسائم الرقيقه

ترتدى الأرض

ثوبها الاخضر اللامع

تلد الأشجار أوراقها

براعم

أطفالها الكُثر

لتعلن للطبيعه

أستعدادها للحياه

شجرة التوت الابيض

تقف فى ثبات

،تترنح من الاعلى

،رياح الخماسين

تلفح أوراقها البكر

لتصدر حفيفًا

يُؤثر قلوب العاشقين

،ويزيل هموم القانطين

،إحتفاليه رائعه

،الأوراق تداعب الرياح

،الكل فى سرور

، هناك ورقه

لم ترسم الضحكه

على ملمسها

الناعم الاخضر

،فتعجبت الاوراق

،وسألتها إحداهم:

لماذا تبدين ضعيفه وحزينه؟!

رغم حلول الربيع

كلنا نُزهِر ونبتسم،

فقد أضعفنا الصيف

وأغرقنا الشتاء

، وأمرضنا الخريف.

ردت الورقه المسكينه قائله:

أنا هنا منذ أعوام

لم يقهرنى الخريف

كباقى الورق مُسِنَه

مرت كل الفصول

وأنا كما أنا

أسكن الشجره

تتساقط كل الاوراق

كل خريف

فى سِباق

سيقانى متينه

ولكن عندما

يحل الخريف

سأسقط هذا العام

الكل فى إنتظار

على بِدء

على مَهل

إدنوا منى ولاتخف

تلك الملامح

هى لي

ولكن أبدلها المرض

دَقِق ولا تَخَف

نعم هي عينايا ولكن

سقطت شعرات جفونى

دقق ولاتخف

نعم هي شفتاي

الحمراوتان

والمرض

لونها

بالزُرقه

دقق ولاتخف

نعم هى أنفى

النحيفه القصيره

من المرض

تضخمت وإنتفخت

دقق ولاتخف

نعم هى أناملى الناعمه

بالمرض

تساقطت وتقشرت

دقق ولاتخف

نعم هو شعرى الاسود

الطويل

بالمرض.وقع وسقط

لا يبقى منى سوى إسمى

وصورتى القديمه

التى تحتفظ بها

في جيبك الخلفى

سنابل القمح

على أمل

الچَنْي

أتعبها الوقوف

وصفعات الرياح

سألت سنبله جارتها

متى الراحه؟

ضحكت جارتها

وقالتك

راحتك

دفنت تحت تلك الأرض

التى تضُمِك

مصيرك چوف إنسان

أو أمعاء حيوان

أو حوصلة طير

¤¤¤¤

تحجزنا المسافات

يجمعنا الأمل

تعرقلنا

تعرجات الطرق

ويجمعنا

نفس الموقف

أعدمنا الواقع

والأمس إحتلال

وغدًا مرهون

بِقَيد وحِبال

لبنان عاشق

مِصر الصَبِيَه

جاء حاملا

فى القلب هَدِيَه

قِطار الوصول

قاهره....بيروت

حبات الرمان

مزدحمه

داخل الثمره

منتظمه فى صفوف

دائريه

تكاتف عظيم

لكل متذوق

حظ من تلك الفصوص

إما مائعه

وإما لذيذه

فرط الرمان

يُشبه اللؤلؤ

المنغمس فى الدماء

قد يخونك

منظره البديع

ولاتُدرك ميوعته

منزوعة السكر

إلا حين تقرر

تذوقه

¤¤¤¤¤¤

أنفاق مسدوده

مُظلِمه للغايه

داخلها

يعم السكون

تسكُنها الأشباح

وبعض أرواح

العاشقين

أولئك

الذين دخلوا

قديما

يحتموا

داخل الأنفاق

خوفا من الجلاد

قد أمره السلطان

إعدام كل العاشقين

خانته محبوبته

قرر ينتقم

عَلِمَ الأَحِبه

فهربوا

إلى الأنفاق

سكنوها أعوام

وماتوا بداخلها

وصاروا

أشباح

¤¤¤¤¤

كعبة الحب

طاهرة

لاتغفر إلا

لمن وفىٰ

مناسكها مُعقده

لايؤديها إلا من طَهُرَ

الإحرام لها

من أبواب عِدَه

الصلاة هناك

مُكاء وتصديه

يحج فى كل عام

ألآلاف الأحبه

ويُقبل الحب

من الأوفياء

فقط الأوفياء

سبعة أشواط

وسعي

بين جبلي

الشوق والچفا

عيون الماء

تتدفق

حمائم الحرم

ترقص

وتتشكل أعلى سطح

كعبة المحبين

ترسم فى السماء

قلوب

منظر بديع

لا يراه هناك

إلا مَن صَحَت

حُجَته

أعلن الشتاء

حالة الطوارئ

كل شئ تجمد

بالخارج

إلا البشر والچرزان

مازالوا داخل

البيوت

المدفئه لاتنطفئ

رغم قلة الوقود

الأنوار خافته

تدق الساعه

الواحده ليلا

نفذ الدواء

ونوبة الإضطراب

عادت قويه

توشحت بوشاحها

الأسود المنقوش

باب البيت

مغطى بالثلوج

تحاول جاهده

نجحت وخرجت

الثلوج تعوق قدميها

نوبة الإضطراب تزيد

تحاول الوصول

بائع الدواء

فى الشارع الخلفي

تستغيث

هل يراها أحد

من وراء الشرفات؟

بالطبع لا

الثلوج حجبت الرؤيا

وعرقلت وظيفة الشرفات

ترى من بعيد

منفذ بيع الدواء

مغلق للطوارئ

فإستدارت بوجهها

عائده للبيت

إشتدت الرياح

طار الوشاح

وزادت المسافات

والأضطراب

الصقيع يُحاصر

داخلها

تجمدت نوبتها

في

وسط الطريق

¤¤¤¤¤

جدارُ القلب

يتهيأ لينهَدِمُ

تتساقط أعمدتُه

يَزرُفَ الحِمَمُ

أعياهُ الهوىٰ

وزادهُ السَقَم

ياليت شِعرى

كيف أنقِذَهُ

تقل نبضاتُه

يسكُنُهُ الألمُ

تتناثر أشلائُه

من شِدَةُ القصفِ

يُعلنُ الحرب ولكن بلا هِمَمٍ

يتفادى الطلَقات بِعَازِل العِشقِ

يطلب الهُدنه

وقد بدأتُ الحربُ

ياطَيْرِىَ الزاجل

هل وَصَلتْ المراسيل؟

لقد غِبت أعوامًا

وزادت الأقاويل

وطال إنتظارى

وقل عزمى بأن تعود

وقلتُ عساكَ

هجرت أوطانى

ونسيت عنوانى

أو رَفَضَ الحبيب

أن يستجيب

ياهديل الحمام

أجب سؤالى

هل معك ردود المراسيل؟

ياطيرى الزاجل

أأبلغت حبيبى عن شوقى؟

وعن قلة صبرى

وعن خوفى

لماذا لم تَجِب؟

ياطَيرِىَ الزاجل

إحدى جناحيك

أراهُ ينزف

وأراكَ حزين

ياطير الزاجل

أين رد المراسيل؟

لأذبحنَكَ

كهدهد سليمان

أو لتأتينى بخبرٍ عظيم

¤¤¤¤

وعلى حين غفله

تواعدنا اللقاء

فى وسط غاب

أو حر صحراء

فى عُمق نـهر

أو بالعراء

فى الكهوف

أو حتى تحت التراب

بين النچوم

أو بعد كُل المَچرات

لنلتقي لحظه

تمر كألف عام وعام

ليبوحُ كلانا

أن المستحيلات

إنحصرت في شوك

أصابَ كلانـا

لاأُقسِمُ بهذا الحب

فَيَمِينُ العاشقين غَموس

إنطفئت نجومها

وغابت أقمارٌ

وغابت شُموس

أخشىٰ السفر

لمدائِن العشق

وأخشىٰ المُكوث

فى مدائِن الفسق

قلبى يئن

ويهوىٰ الرحيل

لِتأتى العلامه

ومعها الدليل

مُدن العشق

لاتستضيفُ

عليل

عليل عِشق

مَرَضَ

فى

الوطن الأصيل

لاتستضيفُ عليل

فربما

يموتُ

في

الوطن البديل

¤¤¤¤¤¤

يامُسئ الظن

تبدوا كعاشق

بقلب فارس

تمارس بطولاتك

وأسلحتك القتاليه

على إنكسار عينايا

الذابلتان من تلك

الدموع والسَهر

تُهاجم بقوه

عند لقائى

وكأني عدوك

فى ساحة القتال

تأسِرُنى مع السبايا

وأنا الحُره

فلا عفو عندك ولا عِتقِ

كيف النجاة من المُسئ بي

وقد سكن الروح فى أول الزمَنِ

يضرب بخيله الأرض من تحتي

والأرضُ قد نالت من معظَمِ الجَسدِ

¤¤¤¤

قَتَلَني حُبُكَ فى كل

عامٍ ألف مره

وأُرِيدُ أن أعيشَ ألف عامٍ

كي أُحبُك

أُسافر

بقلبي مسافات

ومسافات

كى أراك

وعند الوصول لا أراك

قتَلَنِى الإشتياق

فى كل يَومٍ ألف مره

أريد أن ألقاك

مسافات

ورُسل

وإنتظار

وحروب

وغروب

وقصف

ودمار

وشوق

وحنين

وإنكسار

عاشق بغدادى

ينتظر

حبيبته الشاميه

يُعرقل حبهما المسافات

وتلك الحدود والإنقسامات

الفهرس

▪▪▪▪▪▪









مع تحيات... حسام ..منى..إسراء